

موسوعة  
المصطلحات الدينية اليهودية

دكتور/ رشاد الشامى

٢٠٠٢

الناشر

المكتب المصري لتوزيع المطبوعات

منتدى سور الأزبكية

[WWW.BOOKS4ALL.NET](http://WWW.BOOKS4ALL.NET)

الكتاب: موسوعة  
المصطلحات الدينية اليهودية

تأليف: دكتور/ رشاد الشامي  
أستاذ الدراسات العبرية  
جامعة عين شمس

رقم الإيداع: ٢٠٠٩/٢٠٨٧  
الترقيم الدولي: ISBN  
977--5841-52--6

تاريخ النشر: ٢٠٠٢

الناشر: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات (طباعة - نشر - تصدير كتب)  
حقوق الطبع والترجمة والاقتباس محفوظة للمكتب المصري لتوزيع المطبوعات

الإدارة: ٥ ش مصطفى طموم — المنيل — القاهرة  
تليفاكس: ٣٦٥٥٤٨٧

## كيفية استعمال الموسوعة

١ - وردت المصطلحات الدينية اليهودية فى الموسوعة بنطقها العبرى مكتوبة بالحروف العربية ومشكلة، حتى يسهل على كل من القارئ المتخصص وغير المتخصص قراءتها بشكل صحيح، وذلك لاعتبارين:

أ - أن المصطلح فى صيغته العبرية يقرب القارئ من فهمه فى خصوصيته الثقافية اليهودية بما يحمله من رموز ودلالات ومفاهيم دينية وطقسية وتاريخية، وهو النهج الذى تتعامل به، على سبيل المثال، الموسوعات الأجنبية التى تتعامل مع المصطلحات الإسلامية حيث توردها كما هى فى العربية معبرة عن خصوصية الدين والثقافة الإسلامية، ومن ذلك على سبيل المثال مصطلحات مثل: الحج - السحور - الجهاد - الزكاة، الاحرام، الكعبة، النشور، البرزخ - القبلة، أسماء سور القرآن الكريم... الخ.

ب - تجنب ما وقع فيه الدكتور الميسرى فى موسوعته، عندما خلط بين ذكر المصطلح العبرى بنطقه العربى تارة، وبين الترجمة العربية للمصطلح تارة أخرى، مما أفقد الموسوعتين سمة الاتساق النهجى فى عرضه للمصطلحات الدينية اليهودية، وأحدث لبلة لدى مستخدم الموسوعتين.

٢ - وردت أمام كل مصطلح عبرى مكتوب بالحروف العربية الترجمة العربية للمصطلح، وفقا لإطار الثقافة الدينية اليهودى، بحيث تكون الترجمة معبرة عن هذا الواقع الدينى اليهودى، وليس عن واقع آخر.

٣ - مفتاح إستعمال الموسوعة هو ترتيب الحروف الأبجدية (أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت)، وهو ترتيب الحروف الأبجدية العبرية، وذلك للأسباب التالية:

١ - هذا الترتيب الابجدى ليس غريبا عن الثقافة العربية، حيث استخدمه العرب منذ القرون الأولى للهجرة للدلالة على الأرقام وفى الحساب، ثم أطلقوا عليه اسم «حساب الجمل»، لما يتميز به من إختصار ومع الأرقام، كما استخدموه فى التأريخ للأحداث وفى علم الفلك وحتى فى الشعر. ومن الطرائف التى تخفى فى هذا المجال أن أحد الشعراء سئل عن تاريخ وفاة السلطان برقوق، فقال «فى المشمش»، دون أن يحدد السنة، ولكن اتضح أن المقابل الرقمى لهاتين الكلمتين، وفق حساب «الجمل» هو ٨٠١ هـ وهو، بالفعل تاريخ وفاته. وقد نقله أيضا الفرس والأتراك واستخدمه المتصوفون المسلمون فى تفسيراتهم الباطنية لنصوص القرآن.

٢ - نحاشى ما وقع فيه الدكتور المسيرى فى موسوعته الأولى عندما استخدم الترتيب الابدجى للعربية (آ - ب - ت - ث .. الخ) وصدرت الموسوعة دون أن تتضمن أية مصطلحات فى الحروف الستة الفارقة بين الابدجيتين العبرية والعربية (الشاء والخاء والذال والطاء والغين والضاد).

٤ - سلاحظ مستخدم الموسوعة أن هناك حروف عبرية يختف نطقها فى حال وقوعها فى أول الكلمة وفى وسطها وفى آخرها (يوجد جدول للابدجى العبرية ونطقها فى نهاية هذه المقدمة). مثال ذلك حرف الواو الذى ينطق فى أول الكلمة «وافا»، حرف الفاء الذى ينطق فى أول الكلمة باء ثقيلة مثل حرف P فى اللغة الإنجليزية وسيكتب فى الموسوعة (پ) والكاف إذا وقعت فى نهاية الكلمة تنطق خاءا.

٥ - أسماء الاعلام العبرية التى تتضمن حرف الصاد، كتبت فى الموسوعة بالعربية كما هى بحرف الصاد، وليس وفق النسق الذى استخدمه المسيرى فى موسوعته، حيث حول نطق هذا الحرف إلى النطق الإشكنازى «تس»، وهو نطق لا يتفق مع طبيعة المصطلح الدينى العبرى الأصلى.

٦ - الأسماء العبرية للشخصيات الدينية وردت، فى معظم الاحوال، كما بنطقها العبرى دون أن تترجم أو يكتب المقابل العربى لها، حفاظا على خصوصيتها داخل السياق الدينى اليهودى، فالاسم «موشيه» يكتب كما هو، و«سعاديا»، كما هو، وليس «سعيد» كما ورد فى موسوعة اليهود واليهودية للمسيرى وهكذا.

٧ - هناك عدد من المصطلحات الدينية اليهودية حرفها الأول وأحياناً الثانى فى العبرية مشكل بحركة كسر ممال قصير أو طويل، ولضرورة نقل النطق العبرى الصحيح لها إلى العربية استلزم الأمر إتباع الحرف المشكل بهذه الحركة بحرف ياء، مع وضعه فى التسلسل الهجائى وفق التسلسل العادى للأبجدية دونما اعتبار لوجود حرف الياء. ومن أمثلة ذلك: مصطلح «حيدر» (كُتَاب) وهو مكون من الحروف العبرية (ح د ر) والحاء مشكلة بالامالة القصيرة، وكذلك «شيم» و«سيدر» و«ثيفت» .. الخ. كذلك فإن بعض بدايات الحروف فى الكلمات العبرية مشكلة بالفتحة الطويلة، ولنفس الاعتبار ورد الحرف الأول متبوعاً بالآف مد ولكن المصطلح وضع ترتيبه الابدجى العادى، وكذلك بالنسبة للحروف المشكلة بالضممة التى استلزم الأمر لكتابتها وفق النطق الصحيح إتباع الحرف المضموم فى النطق العربى للمصطلح بواو (مثال: نافي، نود، فالنون فى الكلمة الأولى مشكلة بالفتح الطويل، وفى الثانية بالضممة).

٨ - الكلمات المكتوبة فى سياق تفسير المصطلحات باليونط الأسود الثقيل ، تعنى أنها مصطلحات وردت فى الموسوعة ، ويمكن الرجوع إلى تفسيرها من خلال فهرس الموسوعة .

٩ - هناك فهرسان للموسوعة مرتبان أبجديا : الاول وفق المصطلح بالعبرية والثاني وفق الترجمة العربية للمصطلحات .

## الحروف العبرية ونطقها

ألف	الإلف
باء (إذا وقعت في أول الكلمة)	الباء
فاء (إذا وقعت في وسط أو آخر الكلمة)	
جيم	الجيم
دال	الذال
هاء	الهاء
فاف (في أول الكلمة ووسطها إذا كانت حرفا أصليا في الكلمة، وتقع في وسط الكلمة وآخرها كحركة ضم طويلة)	الوار
زال	الزائين
حاء	الحاء
طاء	الطاء
ياء	الياء
كاف (إذا وقعت في أول الكلمة)	الكاف
خاء (إذا وقعت في وسط الكلمة غير مشددة أو في آخرها)	
لام	اللام
ميم	الميم
نون	النون
سين (هناك حرفان للسين في اللغة العبرية)	السامينخ
عين	العين
فاء (إذا وقعت في وسط الكلمة وآخرها)	فاء
باء (إذا وقعت في أول الكلمة أو في وسطها وكانت مشددة)	
صاد	الصاد
قاف	القاف
راء	الراء
شين وسين (السين هنا هي الحرف الثاني لحرف السين في العبرية)	الشين والسين
تاء	تاء

## مراجع الموسوعة

- ١١ - «لكسيكون لتوداعا يهوديت» (معجم الوعي اليهودي)، شلومو زلمان آريشيل، دار نشر «ماسادا»، رامات جن، ١٩٧٦.
- ٢٢ - جولة في الدين والتقاليد اليهودية، دكتور رشاد الشامي، القاهرة، ١٩٧٨.
- ٣ - الرموز الدينية في اليهودية، دكتور رشاد الشامي، القاهرة، ١٩٩٩.
- ٤ - قاموس اللغة العبرية (عبري / عربي)، دافيد سيجيف.
- ٥ - قاموس اللغة العبرية (عبري / عربي)، إيفن شوشان.
- ٦ - «حموروشل ماشيح» (حمارا المسيح)، سافى رخلفسكى، دار نشر «يديعوت أحرونوت»، ١٩٩٨.
- ٧ - الكتاب المقدس بالعربية.
- ٨ - العهد القديم بالعربية.

## تقديم الناشر

تشرف دار نشر الكتب المصرية لتوزيع المطبوعات بتقديم «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، إلى المكتبة العربية كإضافة معرفية رفيعة، تأتي تنويجاً لإسهامات مؤلفها في مجال الدراسات اليهودية والإسرائيلية والصهيونية على نحو لم يسبقه إليه أحد في هذا المجال. والمؤلف الأستاذ الدكتور رشاد عبد الله الشامي في سطور:

\* حصل على ليسانس اللغة العبرية من قسم اللغات الشرقية فرع اللغة العبرية بكلية الآداب جامعة عين شمس عام ١٩٦٣.

\* عين معيدا بالقسم وحصل على الماجستير في الأدب العبري الحديث (١٩٦٩)، وكانت أول رسالة علمية في هذا الميدان في الجامعات المصرية.

\* حصل على الدكتوراه في الفكر الصهيوني الحديث عن «التيار الروحي في الصهيونية عند آحد هاعام» (١٩٧٣) وكانت أيضا أول رسالة علمية حول هذا الموضوع في الجامعات المصرية.

\* حصل على درجة الأستاذية في تخصص الدراسات العبرية الحديثة والمعاصرة (١٩٨٤).

\* قدم للمكتبة العربية العديد من المؤلفات أسهمت في فتح آفاق جديدة عن العوالم المتصلة باليهودية والصهيونية وإسرائيل أمام القراء والمثقفين العرب، تميزت بالأصالة والاعتماد على مراجع عبرية أصيلة مع رؤية علمية ناقبة. وقد دعا هذا الاسهام كبريات السلاسل العلمية والثقافية في العالم العربي إلى أفراد مساحة خاصة لمؤلفاته لم يحظ بها غيره من الباحثين في شتى المجالات. ويكفى للتدليل على ذلك أن سلسلة «عالم المعرفة» التي تصدر بالكويت قد نشرت له ثلاثة أعمال، وهو رقم قياسى غير مسبوق للنشر في هذه السلسلة لباحث عربى، وهى:

(١) الروح العدوانية في الشخصية اليهودية الإسرائيلية (١٩٨٦)

(٢) القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة (١٩٩٤).

(٣) إشكالية الهوية في إسرائيل (١٩٩٧).

وقد قام ضمن أعداد هذه السلسلة بمراجعة كتاب «اليهود في البلدان الإسلامية» (١٩٩٥) الذى ترجمه عن العبرية د. جمال الرفاعى.

وقدم بالإضافة إلى هذه الاسهامات منظومة من المؤلفات التالية:

## \* فى مجال الديانة اليهودية:

- ١ - جولة فى الدين والتقاليد اليهودية (١٩٧٩).
- ٢ - الرصاىا العشر فى اليهودية، دراسة مقارنة فى المسيحية والإسلام (١٩٩٣).
- ٣ - الرموز الدينية فى اليهودية (١٩٩٩).
- ٤ - موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية (٢٠٠١).

## \* فى مجال الأدب العبرى الحديث والمعاصر:

- ١ - لمحات من الأدب العبرى الحديث (١٩٧٨).
- ٢ - الفلسطينيون والاحساس الزائف بالذنب فى الأدب الإسرائيلى (١٩٨٦).
- ٣ - عجز النصر - دراسة فى أدب حرب ١٩٦٧ (١٩٩٠).

## \* فى مجال دراسة الشخصية اليهودية:

- ١ - الشخصية اليهودية فى أدب إحسان عبد القدوس (١٩٩٣).

## \* فى مجال التاريخ اليهودى القديم:

- ١ - اليهود واليهودية فى العصور القديمة بين التكوين السياسى وأبدية الشتات (٢٠٠١).
- ٢ - العبرانيون وبنو اسرائيل فى العصور القديمة بين الرواية التوراتية والاكتشافات الأثرية (٢٠٠١).

## \* فى مجال الدراسات اللغوية:

- ١ - تاريخ وتطور اللغة العبرية (القديمة - الوسيطة - الحديثة) (١٩٧٨).
- ٢ - قواعد اللغة العبرية (١٩٩٧).

وفى إطار الدور المنوط به كأستاذ جامعى فى خلق مدرسة علمية فى مجال تخصصه أشرف خلال الفترة من ١٩٨٤ - ٢٠٠١ على خمس عشرة رسالة علمية ما بين ماجستير ودكتوراه فى مجال الأدب العبرى الحديث والمعاصر إرتباطا بإنعكاسات الواقع الإسرائيلى، الأمر الذى حدا بزملائه إلى إضفاء لقب «رائد الدراسات العبرية الحديثة فى مصر» عليه.

وكل هذه الإسهامات والجهود العلمية لاشك فى أنها فى حاجة لتعمق فى كل مراحل

اللغة العبرية قديمها ووسيطها وحديثها، وبالتراث الدينى اليهودى، وبالتارىخ اليهودى قديمه وحديثه، وبالفكر والحركة الصهيونية بكافة تياراتها وروافدها، وبموامل تكوين إسرائيل وإشكالياتها الداخلية سياسيا وإجتماعيا وثقافيا، وبالأدب العبرى فى جذوره القديمة وبالأدب العبرى الحديث والمعاصر منذ نشأته فى القرن التاسع عشر فى شرق أوروبا حتى مرحلته المعاصرة فى إسرائيل.

ودار نشر المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات تفخر بأن تقدم للقراء العرب هذه الموسوعة الرائدة كجهد معرفى أصيل لباحث عربى إتسم بالدقة والاعتماد على المراجع العبرية الأصيلة.

الناشر

محمد حامد راضى

## مقدمة مؤلف الموسوعة

هناك أمور لا يختلف حولها كل من يعمل فى حقل الفكر والثقافة والعلوم الانسانية بشتى تنوعاتها واتجاهاتها وتخصصاتها العامة والدقيقة عند تقديم عمل ما فى مجال من هذه المجالات وهى:

١ - تحديد الهدف من العمل الثقافى أو الفكرى أو العلمى.

٢ - تحديد الجمهور المستهدف (متخصص تخصصا دقيقا - متخصص جزئيا - الجمهور التواق للمعرفة).

٣ - ضرورة التلاؤم بين العنصرين الأولين فى محتوى العمل ولغته.

٤ - تحديد مقتضى الحاجة لمثل هذا الجهد الثقافى أو الفكرى أو العلمى فى توقيت صدوره.

والموسوعة التى بين أيدينا «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، وهى عمل يدخل فى إطار شكل من أشكال تقديم المعرفة، وهو الأعمال الموسوعية المتخصصة، التى تعنى بتفسير وتوضيح المصطلحات فى علم أوحقل معين أو فن معين مثل موسوعات علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة والاقتصاد.. الخ.

والمصطلح له أكثر من تعريف:

١ - عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشئ باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

٢ - إخراج اللفظ من معنى لغوى إلى آخر لمناسبة بينهما.

٣ - إتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

٤ - إخراج الشئ من معنى لغوى إلى معنى آخر لبيان المراد.

٥ - لفظ معين بين قوم معينين.

ومع إختلاف هذه التعريفات لفظا، إلا أنها تتفق على أن المصطلح هو «إتفاق على تسمية الشئ باسم ما من خلال إخراجها من معنى لغوى إلى آخر من أجل المراد.

والمصطلح الدينى، بكونه من أقدم أنواع المصطلحات، يرجع تاريخه إلى تاريخ الأديان نفسها، حيث حرص رجال الدين والكهنوت والمشفرون على أداء العبادات والطقوس الدينية منذ نشأة

الأديان، على إحاطة الدين بسياج من الخصوصية، حفاظاً على قدسيته من ناحية، وإبعاداً له عن كل ماله صلة بالحياة الدنيوية، من ناحية أخرى. ومن هنا، أصبحت لكل دين من الأديان، على مدار تاريخ البشرية، مصطلحاتها المقدسة الخاصة، التي لا يمكن إستجلاء معانيها ومفرداتها، إلا عن طريق الكهنة أو رجال الدين، أو عن طريق الرجوع إلى مصادر الدين وتفسيره، ومعرفة الملبسات الدينية أو التاريخية لنشأة المصطلح ومستوجباته والالتزامات التي يتطلبها وينص عليها.

والديانة اليهودية، بحكم قدمها التاريخي، باعتبارها أول أديان التوحيد، تمتلك فى طيات مصادرها الدينية وتراثها الدينى المتراكم عبر آلاف السنين، الآلاف من المصطلحات الدينية التي تغطى كل تفاصيل ذلك التطور العقيدى والتشريعى والتقاليد منذ نشأتها حتى الآن.

وهذه الموسوعة، تقدم مادتها، أو المصطلحات الدينية اليهودية، بما تحمله من معان وأفكار وعقائد، كما يؤمن بها اليهودى، وفق نشأتها ومعناها وتطورها عبر تاريخ الديانة اليهودية والفكر الدينى اليهودى، بإعتبار أنها تؤدي فى النهاية إلى فهم: من هو اليهودى المتدين بحق، وكيف يعيش حياته وفق ما تفرضه عليه أركان العقيدة اليهودية، بل وكيف يرى الآخر فى ضوءها. وتشتمل الموسوعة إستناداً لهذا على مصطلحات تغطى الجوانب التالية:

- ١ - مصطلحات ذات صفة دينية أو مقدسة.
- ٢ - مصطلحات الإلهية والملائكة.
- ٣ - مصطلحات العادات والتقاليد الدينية.
- ٤ - مصطلحات الصوم والحج.
- ٥ - مصطلحات الموت والبعث والعزاء.
- ٦ - مصطلحات اللغة العبرية والأبجدية.
- ٧ - مصطلحات الفرق والطوائف اليهودية القديمة.
- ٨ - مصطلحات الأماكن المقدسة.
- ٩ - مصطلحات الأنبياء والشخصيات الدينية.
- ١٠ - مصطلحات الصلوات وأدواتها والمناسبات الدينية.
- ١١ - مصطلحات الأدوات المقدسة والطقوس والمعابد.
- ١٢ - مصطلحات المرأة وخفايا الجنس فى اليهودية.

- ١٣ - مصطلحات الكهنة ومقيمي الشعائر اليهودية.
- ١٤ - مصطلحات تاريخية ذات بعد ديني.
- ١٥ - مصطلحات التقويم والشهور العبرية.
- ١٦ - مصطلحات الطقوس الدينية.
- ١٧ - مصطلحات المؤسسات التعليمية.
- ١٨ - مصطلحات أماكن العبادة.
- ١٩ - مصطلحات الزواج والطلاق.
- ٢٠ - مصطلحات الرموز الدينية.
- ٢١ - مصطلحات الشرائع الدينية.
- ٢٢ - مصطلحات العهد القديم والأسفار الدينية والتشريعية والصوفية.
- ٢٣ - مصطلحات التقاليد الدينية.
- ٢٤ - مصطلحات القضاء والمؤسسات القضائية.
- ٢٥ - مصطلحات الأعياد الدينية اليهودية وطقوسها.

والموسوعة، على هذا النحو، تضم ٨٠٠ مصطلحا دينيا يهوديا، وهو أكبر عدد تضمنته موسوعة عربية في هذا المجال حتى الآن (موسوعة دكتور عبد الوهاب المسيري الأولى تضمنت حوالي ٦٠٠ مصطلحا ما بين ديني وصهيوني وإسرائيلي، من بينها ١٨٥ مصطلحا دينيا فقط، وموسوعته الثانية التي تحمل عنوان «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، يتضمن المجلد الخامس منها الخاص «باليهودية»، ٤٨٠ مصطلحا دينيا فقط، بما في ذلك الشخصيات.

وعند هذا الحد، فإن الجمهور المستهدف من هذا العمل الموسوعي، لا يقف عند حد المتخصصين في الدراسات العبرية، الذي لاشك أنهم سيستفيدون منه، بل يتعداه إلى كافة جمهور المثقفين التواق دوما إلى المعرفة، وخاصة بالنسبة لهذا الحقل الذي مازال مستغلقا أمام الكثيرين، رغم أن كثيرين، سواء من المتخصصين أو غيرهم، أصدروا كتباً عن اليهودية، ولكن دون تناول الجوانب العملية في الديانة اليهودية، والتي تناولتها جوانب هذه الموسوعة على أوسع مدى ممكن.

أما عن التوقيت المناسب لإصدار الموسوعة والجمهور المستهدف، فإن هناك عدة إعتبارات تدخل في هذه الجزئية، وهي:

١- أن الفهم الصحيح للكيفية التي يؤمن بها اليهودى بدينه، وكيف يعيش حياته وفقاً لها، وما هي العقائد القومية المنبثقة من ثانياً هذا الدين، وكيف يمازج اليهودى بينها وبين نهج حياته الدينية، كل هذا، هو بلاشك هو المفتاح الصحيح لفهم الذهنية اليهودية وآفاق هذه الذهنية على المستويين الدينى والسياسى.

٢ - أننا فى الدول العربية، فى إطار مراحل تطور الصراع العربى الإسرائيلى فى العقدين الاخيرين من القرن العشرين، إنتقلنا من مرحلة الصراع مع العدو، إلى السعى لمعرفة الآخر، اليهودى الإسرائيلى. ومن هنا فإن محاولة الفهم العميق لما يجرى فى الساحة الإسرائيلىة، أصبح فى حاجة إلى أدوات مساعدة، تساعد على إدراك طبقة ما تحت السطح التى تحكم الصراع السياسى الدائر الآن فى إسرائيل، وخاصة أن لغة الخطاب الدينى، لم تعد لغة قاصرة على رجال الاحزاب الدينية فى اسرائيل، أو الحاخامات، بل أصبحت جزءاً عضواً من لغة الخطاب لدى كافة السياسيين فى اسرائيل من زعماء الأحزاب العلمانية، سواء من اليسار الصهيونى أو من اليمين الصهيونى، فى ظل حالة المد الدينى الذى يجتاح إسرائيل منذ ثلاثة عقود ومازال يواصل اكتساحه للقلع العلمانية فيها.

٣ - تقديم موسوعة معلوماتية للمصطلحات الدينية اليهودية للقارئ العربى ميسورة الاقتناء، وميسرة فى إستعمالها، وذلك على ضوء أن الموسوعة المتاحة حالياً أمام المثقفين العرب، وهى «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية» للدكتور عبد الوهاب المسيرى، التى صدرت عام ١٩٩٩ تقع فى ثمانية مجلدات، ليس من الميسور اقتناؤها لتجاوز سعرها لأى قدرة مالية لمثقف عربى، كما أن إستعمالها محوط بالعديد من التعقيدات سأكتفى بذكر بعض منها:

أ - إرباط إستعمال المجلدات السبعة لموسوعة المسيرى المتضمنة للمصطلحات بضرورة قراءة وتدارس، بل وإستدكار كل ماورد فى المجلد الأول (٤٠٠ صفحة من القطع الكبير) من مصطلحات ومفاهيم واتجاهات فكرية وفلسفية وميتافيزيقية واجتماعية وأثنوبولوجية وكونية وكلية وجزئية وإختزالية وعلمانية وحلولية وتفكيكية وجيولوجية وواحدية ... الخ، وهو أمر، حتى فى إطار «النموذج التفسيرى الجديد» (بنفس النظر عن إرباطه العضوى بمادة الموسوعة من عدمه)، يشق عل أى راغب فى الاستفادة من الموسوعة، مهما كانت درجة ثقافته وعلمه وتخصصه، إذ أنه بدون فهم ما حواه هذا المجلد يستحيل على من يريد استجلاء معنى مصطلح ما فى أى مجلد أن يفهم فحواه ومحتواه ومغزى ما يرد خلال سطوره من مصطلحات، وهو الأمر الذى خلق عازلاً معرفياً سميكا بين مادة الموسوعة ومستخدامها.

ب - صعوبة استخدام الموسوعة من ناحية البنية الهيكلية (رغم وجود فهرس أبجدي شامل للموسوعة في المجلد الثامن)، حيث قام الدكتور المسيرى بتقسيم الموسوعة إلى مجلدات موضوعية، وقام داخل كل مجلد بتقسيم الموضوع الرئيسى للمجلد إلى تقسيم موضوعى داخلى وفق رؤيته الخاصة، وهو تقسيم يناسب فى رأى، تقسيم الكتب، وليس الموسوعات (وربما كان هدفه من ذلك، كما حدث بالفعل، هو تحويل هذه الأجزاء إلى كتب وموسوعات موضوعية). وبالنسبة للمجلد الخامس (مجلد اليهودية) قام د. المسرى بتقسيمه موضوعيا من الداخل إلى ثلاثة أجزاء على النحو التالى:

\* الجزء الأول: «اليهودية - بعض الاشكاليات» (أربعة عناوين فرعية).

\* الجزء الثانى: «المفاهيم والعقائد الأساسية فى اليهودية» (عشرون عنوانا فرعيا).

\* الجزء الثالث: «الفرق اليهودية» (أحد عشر عنوانا فرعيا).

والتقسيم على هذا النحو يفترض أن مستخدم الموسوعة، سيكون مدركا تماما أين يقع المصطلح الذى يبحث عنه داخل: التقسيم الرئيسى، أولا، ثم الفرعى ثانيا. فهو مثلا، لابد وأن يعرف سلفا، أن هذا المصطلح يقع ضمن المفاهيم والعقائد الأساسية فى اليهودية، ثم يعرف بعد ذلك، أين يقع ضمن الأحدى والعشرون عنواناً الفرعيين، مثل: السحر أو الأعياد والتقويم، أو الفكر الأخرى، أو الفقهاء، أو الأنبياء، أو الماشيح، أو الأسرة، أو الأغيار، أو الطهارة، أو القبالة، أو الإله، أو الأرض، أو الكتب المقدسة.. الخ.

والادهمى، من هذا، فإنه إذا افترضنا أن الباحث عن العنوان الفرعى، ينجح فى المرحلة الأولى، فإنه ما أن يدخل إلى العنوان الفرعى، حتى يفاجأ بأن المصطلحات غير مرتبة وفق أى نسق متعارف عليه، فلاهى مرتبة ترتيباً أبجدياً عربياً، ولاوفق الترجمة الإنجليزية للمصطلح، ولاوفق الترتيب الإيجدى العبرى، بل هى أشبه بسمك لبن تمر هندى. وسأعطى للقارئ مثالا على ذلك ليتبين ذلك بنفسه ويكون حكما فى هذا الأمر. إن العنوان الفرعى الذى يحمل عنوان «الصلوات والادعيات» جاءت المصطلحات فيه مرتبة على النحو التالى:

الصلوات اليهودية - الادعية - اللعنات - الشماع - الثمانية عشر دعاء - شموته عسريه - صلاة الختان - الصلاة الاضافية - الدعاء للحكومة - البيوط - قراءة التوراة - كل النذور - القاديش - الاستغراق - كتب الصلوات - الوضوء - النصاب الشرعى - شال الصلاة - الاهداب - نميعة الصلاة - طاقيّة الصلاة - البيوق. (ولا تعليق).

جـ - التضارب فى البنية الشكلية وأيضا المنهجية فى موسوعة المسيرى، بين بعض الأطر المنهجية التى حددتها فى المجلد الأول لموسوعته وبين التطبيق الفعلى لهذه الأطر عبر مجلدات الموسوعة. وأنا أعنى بهذا، تلك الجزئية التى تناول فيها تعريف «المصطلح» (المجلد لأول، ص ٤١ - ٤٩). فهو بعد أن يقدم لهذا التعريف بمقدمة نظيرية طويلة يهاجم فيها ما يسميه «جيتوية المصطلح الصهيونى» «واستخدام الكثير من الدراسات التى كتبت عن الموضوع اليهودى والصهيونى لمصطلحات من التراث الدينى اليهودى (بعضها بالعبرية أو الأرامية)». الخ» (المجلد الأول، ص ٤٣)، يستطرد قائلا: «ولكننا لانطبق هذه القواعد (يقصد ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى العربية) على المصطلح الصهيونى، ونتركه عبريا دون تغيير أو تعديل، وكأنه قدس الأقداس الذى يجب ألا يظأه إلا كبير الكهنة وحده، أو كانه الشيم هامفوراش الذى ينطق به كوهين جادول مرة واحدة كل عام. وبقاء المصطلح على شكله العبرى يجعلنا مستوعبين نفسيا وفى حالة إنهنزام كامل أمامه» (المجلد الأول، ص ٤٣). وليلاحظ معى القارئ أن د. المسيرى يلجأ إلى استخدام مصطلحات عبرية ضمن فقرته مثل: «هاشيم هامفوراش» (اسم الجلالة) و«كوهين جادول» (الكاهن الأعظم)، ولا أدرى هل هذا من باب استعراض حفظة لبعض المصطلحات العبرية، أم من باب السخرية، أم ليناقض نفسه فى نفس الجملة ويستشعر حالة الانهنزام الكامل؟!.

وبعد هذا التنظير المشوش منهجيا، والذى لا يتسق مع احتوته الموسوعة بالفعل من استخدام للمصطلح العبرى دون ترجمة، يعود فيقول: «ولم ترد كلمة مثل «منفى» (جالوت) إلا فى محاولة نقل وجهة نظر الآخر للقارئ العربى» (المجلد الأول، ص ٤٩)، ثم يستطرد فيقول: «ومع هذا كانت هناك كلمات (يقصد مصطلحات) لم تتمكن من تطبيق هذا المنهج عليها» (المجلد الأول، ص ٤٩)، ثم يورد خمس حالات إضطر فيها لتجاوز نظرية «جيتوية المصطلح» (ص ٤٩).

وبالفعل، فإنه عبر مجلدات موسوعة المسيرى، هناك تضارب فى البنية بين استخدام المصطلح العبرى، وبين استخدام ترجمته العربية، وحتى فى الحالة الثانية (حالة استخدام الترجمة العربية للمصطلح العبرى)، فإن سطور تعريف المصطلح نفسه كانت تمتلىء بالمصطلحات العبرية التى يستخدمها رغما عنه، لأنه بدونها لاتظهر خصوصية المصطلح، كمصطلح يعبر عن ثقافة بعينها، داخل سياقها الأصلى (الجيتوى) حيث لا يستقيم التوضيح بدونها!.

وفى هذا الأطار فقد رصدت فى المجلد الخامس (اليهودية) ٢٥ مصطلحا أوردها د. المسيرى رغم جيتويتها) وفق أصلها ونطقها العبرى، رغم أنه كان يمكن ترجمتها إلى العربية، وهى:

«كلال إسرائيل» (ص ٧٥)، «كنيست إسرائيل»، (ص ٧٦)، «البشيطاء» (ص ٩٠)، «هالاخاه» (ص ١٤٦)، «أجاده» (ص ١٤٧)، «بلبلول» (ص ١٤٩)، «الشولحان عاروخ» (ص ١٤٩)، «الباهير» (ص ١٧٥)، «الزوهار» (ص ١٨١)، «الجولم» (ص ١٩٢)، «برمتسفا» (ص ٢٠٨)، «كوشير» (ص ٢١١)، «المجيلوت» (٢٢٠)، «الشماخ» (ص ٢٢٩)، «شمونه عسريه» (ص ٢٣١)، «اليوط» (ص ٢٣٢)، «القاديش» (ص ٢٣٤)، «شيكسا» (ص ٢٤٢)، «العجونا» (ص ٢٥٤)، «تشليخ» (ص ٢٦٤)، «السوكا» (ص ٢٦٥)، «يوم كييور» (٢٦٦)، «كباروت» (٢٦٦)، «سدر» (٢٧٠)، «لاج يعومر» (ص ٢٧٥).

وأنا لست بطبيعة الحال فى معرض تقديم دراسة نقدية شاملة لموسوعة الدكتور المسيرى، فهى عمل فائق الجهد وضخم يستحق عليه التقدير والاحترام، ولكننى أردت فقط أن أشير إلى أثنى فى هذا العمل المتواضع الذى أقدمه عبر «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، قد حاولت قدر الامكان أن أقدم عملا ميسرا وسهلا وميسورا للقارئ العربى، وفق منهج لم يلجأ إلى التفسيرية أو التفكيكية أو الحلولية، ولكنه وفق نسق واحد من الترتيب القائم على النطق العبرى للمصطلح الدينى اليهودى مصحوبا بترجمته العبرية، ومصحوبا بفهرسين يسهلان استخدام الموسوعة، أحدهما وفق مفتاح النطق العبرى للمصطلح، والثانى وفق الترجمة العربية، حتى يتسع نطاق الاستفادة منها.

وفى الختام أرجو أن أكون قد وفقت فى تقديم هذا الجهد المتواضع للقارئ العربى الشواق لمعرفة دخائل وأسرار الديانة اليهودية على ما هى عليه، كما يعيشها اليهودى ويؤمن بها ويمارسها. ولايسعنى فى ختام هذه المقدمة، إلا أن أتقدم بالشكر لتلميذى الواعد محمد عبودعلى الجهد الذى بذله معى فى إعداد هذه الموسوعة للنشر، جازاه الله كل خير، ووفقه فى مستقبل حياته العلمية.

والله الموفق، ، ،

دكتور رشاد عبد الله الشامى

مصر الجديدة - ٢٠٠١/١/١٥





لوحة تعزل النبي الباهو يبشر بمقدم المسيح



לקיחת לבוש ביום הראשון חורבן בית המקדש ימין פסוק  
נולד ונחשבו לאנשי אלהים שבעה ימים ימים א. ב.

صورة لاحتفال الطواف داخل المعبد بالنيابات  
الأربعة (أربعه همينيم)



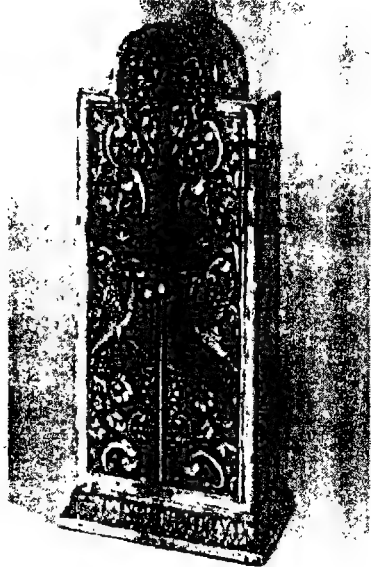
جنازة (أرجون ١٢٥٠٠-٦٠٠ من الميلاد)



جنازة يهودية (بدايات القرن الرابع عشر)



صورة تبين النبي إيلياهو يبشر بنعخ البوق لمقدم المسيح المخلص



صورة لخراطة اسفار البوارة (أرون هفوديش) مريئة  
من الحارح بشجرة الحياة (عيص حيم)



















































































مختارات من الآيات مأخوذة من المقرء،  
تتلى فى يوم «بہجۃ التوراء» (سمحات  
ہتوراء)، قبل اخراج أسفار التوراء من  
الصندوق لتدور حول المنبر.

شعب اسرائیل وقدمہ بشرائع التوراء. وفى  
بعض الأحيان تستخدم هذه الكلمات فى  
سخریة، تعبیرا عن تعالى اليهود على الشعوب  
الأخرى.

\* انا هوریتا (انت تجلیت) :

































































(د)



























































































































































































































































































































































































































































































































































